المملكة العربية السعودية

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

وزارة التعليم – كلية الدعوة وأصول الدين

المذكرة الشاملة في مقرر (التخريج)

رمز المقرر: (سند ٣٠١٣)

❁ ❁ ❁

الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٤٥هـ/٢٠٢٤م

(المستوى الرابع)

ملاحظة مهمة:

- هذه المذكرة أو التلخيص لا تغني عن المرجع الأساسي للمادة

إعداد وتنسيق: عبد الرحمن بن إبراهيم صويلح

الوحدة الأولى: المدخل إلى التخريج

الدرس الأول: التخريج وعلم التخريج

س١: عرف التخريج.

- **في اللغة:** مصدر (خَرَّجَ، يخرِّجُ)، والتخريج والإخراج: الإبراز والإظهار.
- **في الاصطلاح:** هو عزو الحديث إلى من يرويه بالإسناد.

س٢: بيَّن نشأة التخريج والأطوار التي مرَّ بها.

– نشأت النواة الأولى لهذا العلم في العصر الذهبي للتدوين وكتابة الحديث، ومرَّ بأطوار عدة:

- **الطور الأول: البزوغ (التأليف):**

– **أول ذكر لمصطلح التخريج:** ورد مصطلح (التخريج) في كلام الأئمة المتقدمين في عصور الرواية كما في قول الإمام مسلم في إجابة من سأله تأليف كتاب مختصر، يقتصر فيه على ما صح عن رسول الله ﷺ: «ثم إنَّا – إن شاء الله – مبتدئون في تخريج ما سألت وتأليفه، على شريطة سوف أذكرها لك».

– **والتخريج بمعنى التأليف استُخدم أيضاً في التأليف بالنيابة؛** فيكون عند الراوي حديثٌ كثير، لكنه ليس بناقد، فيحتاج إلى تمييز حديثه الذي يُعتنى بسماعه منه، إما لتفرده به أو لغير ذلك، تسهيلاً على الغرباء ممن ليس لديه الوقت لسماع حديثه كله، فيقوم غيره – ممن له خبرة واسعة بالطرق والمتون – بفعل هذا نيابة عنه.

- **الطور الثاني: الاستخراج:**

– برز نوعٌ من التخريج فيه معنى ما في الطور الأول وزيادة، وهو: **تخصيص كتاب من كتب السنة، وإخراج الأحاديث الموجودة فيه بأسانيد للمؤلف الثاني لا يمر بها على المؤلف الأول، ويلتقي به في شيخه أو من فوقه حتى الصحابي.**

– لأجل هذه الزيادة سُمي عملهم هذا (**استخراجاً**)، فاستخرج الأئمة على (الصحيحين)، وعلى (جامع الترمذي)، وعلى (سنن أبي داود)، وكثرت المؤلفات في هذا النوع.

– **وممن عمل مستخرجاً في أثناء عصر الرواية:**

١– **أبو علي الطوسي**، له مستخرج على (جامع الترمذي)، وهو من أقرانه.

٢– **أبو بكر محمد النيسابوري**، له مستخرج على (صحيح مسلم)، وهو من أقرانه أيضاً.

– واستمر هذا النوع من التصنيف إلى **ما قُبيل نهاية القرن الخامس**.

- **الطور الثالث: رواية الأحاديث من طريق أصحاب المصنفات:**

– بعد انقراض عصر الرواية واستكمال تدوين السنة، أخذ التخريج معنى جديد، وهو: **أن يروي المخرج الحديث بإسناد يمر به على كتاب مصنف سابقٍ في عصر الرواية**؛ مثل: (صحيح البخاري)، و(سنن أبي داود)، و(مسند أحمد)، ثم يعزوه دون إسناد إلى كتب أخرى يريد التخريج منها.

– **وممن يُكثر من هذا العمل:**

١– البيهقي في (سننه الكبرى) وكتبه الأخرى. ٢– البغوي في (شرح السنة). ٣– ابن الجوزي في (التحقيق) وغيره.

وكثيراً ما ينصون على موضع الالتقاء بين إسناد الكتاب الأصلي والإسناد الذي ساقوه.

– ويحدد بعض الباحثين انقضاء هذا الطور **بنهاية القرن السادس**.

- **الطور الرابع: العزو المباشر:**

– نهج الأئمة بعد ذلك منهج من سبقهم في الطور الثالث، واستحدثوا مع ذلك طريقة جديدة اضطرهم إليها بُعدُهم عن عصر الرواية وطول الأسانيد، وهذه الطريقة هي: **العزو المباشر إلى كتب السنة الأولى دون سوق أسانيد، وصار هذا الغالب على تخريجهم**.

– كما في:

١– (عمدة الأحكام) لعبد الغني المقدسي. ٢– (الإلمام) لابن دقيق العيد. ٣– (المحرر) لابن عبد الهادي.

- **الطور الخامس: العزو مع بيان درجة الحديث:**

– يُعد هذا الطور **هو ما استقر عليه اصطلاح التخريج عند المتأخرين**، ولعله الإطلاق الأشهر عندهم، لا سيما في القرن الثامن وما بعده.

– المصنفات في هذا الطور كثيرة جداً، **ومن أشهرها**:

١– **نصب الراية لأحاديث الهداية**؛ لجمال الدين عبد الله الزيلعي.

٢– **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير**؛ لسراج الدين عمر بن الملقن.

٣– **المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار**؛ لزين الدين عبد الرحيم العراقي.

س٣: عرف بعلم التخريج:

– هو معرفة الطرق الموصلة إلى الأحاديث في مصادرها، وقواعد عزوها إلى تلك المصادر.

س٤: ما الفرق بين التخريج وعلم التخريج؟

- **التخريج**: هو عملية عزو الأحاديث إلى المصادر الأصلية.

- **علم التخريج**: هو معرفة الطرق التي يسلكها المخرّج للوصول إلى الأحاديث في المصادر، والقواعد والضوابط التي تحكم عمله.

س٥: ما أهمية التخريج وعلم التخريج؟

– تبوأ علم التخريج بعد استقلاله منزلة عالية بين علوم الحديث؛ **لأنه**:

١– يمكِّن المخرّج من إتقان مهارات الوصول إلى الحديث في مصادره، ومهارات العزو إلى المصادر.

٢– وهو مقدمة إلى إتقان قواعد معرفة صحيح الأحاديث من سقيمها، مما له دور كبير في حفظ السنة النبوية والذب عنها.

س٦: عدّد أبرز فوائد التخريج وثمراته.

١– تسهيل الوقوف على الحديث في مصادره الأصلية.

٢– الوصول إلى طرق الحديث؛ لمعرفة وقوع التفرد والمتابعة والمخالفة في الأسانيد.

٣– تقريب السنة للمسلمين؛ بلم شمل المتفرق من الأحاديث في المسانيد والمعاجم وغيرها من المصادر التي يصعب استخراج الحديث منها.

٤– جمع ألفاظ المتون، مما يساعد على استنباط الأحكام الفقهية منها.

٥– تصويب الخلل الذي قد يقع في الأسانيد والمتون، من تصحيف أو تحريف، أو زيادة أو نقص، أو سقط ونحو ذلك.

س٧: عدّد أبرز المصنفات التي صُنفت في علم التخريج.

١– **حصول التفريج بأصول التخريج**؛ لأحمد بن محمد الغماري. [وهو أول كتاب في هذا الفن]

٢– **أصول التخريج ودراسة الأسانيد**؛ للدكتور محمود الطحان.

٣– **طرق تخريج حديث رسول الله ﷺ**؛ للدكتور عبد المهدي عبد القادر.

٤– **المدخل إلى تخريج الأحاديث والآثار**؛ للدكتور عبد الصمر بن بكر آل عباد.

٥– **تخريج الحديث**؛ للدكتور عبد العزيز بن عبد الله الشايع.

➢ **ملخص الدرس، انظر: تخريج الحديث، ص ١٩.**

الدرس الثاني: مصادر التخريج، والمصنفات فيه

س١: ما المراد بمصادر التخريج؟

– هي المصادر التي يُعزى الحديث إليها.

س٢: ما الذي لا يراد بها مصادر التخريج؟

– الكتب التي تساعد المخرّج على الوصول إلى الحديث في المصادر، فلا تُعد تلك الكتب مصادر للتخريج؛ لأن الحديث لا يُعزى إليها، بل هي وسائل للوصول إلى الحديث في مصادره.

س٣: عدّد أقسام مصادر التخريج.

- **القسم الأول: المصادر الأصلية:**

– **وهي**: المصادر التي تروي الحديث بإسناد مؤلفيها.

– هي الأصل في تخريج الأحاديث؛ لاعتمادها على الرواية بالإسناد.

– **ومن أبرز تلك الأنواع:**

١– **الموطآت**: وهي الكتب ضمت أحاديث وآثار ومراسيل وبلاغات، ورُتبت على الأبواب، وهي من أقدم ما أُلف ف جمع السنة النبوية.

٢– **المصنفات**: وهي الكتب التي ضمت إلى جانب الأحاديث المرفوعة عدداً كبيراً من الآثار الموقوفة والمقطوعة، ورتبت على الأبواب.

٣– **الجوامع**: وهي الكتب التي تجمع الأحاديث المتعلقة بغالب موضوعات الدين، ورُتبت فيها الأحاديث على الأبواب.

٤– **السنن**: وهي الكتب التي جمعت أحاديث الأحكام واقتصرت عليها غالباً، ورُتبت الأحاديث فيها على أبواب الفقه.

٥– **المسانيد**: وهي الكتب التي تجمع أحاديث كل صحابي على حِدَة، بقطع النظر عن موضوعها.

٦– **معاجم الشيوخ**: وهي الكتب التي يذكر فيها المصنف أسماء شيوخه، ويورد لكل منهم حديثاً أو عدداً من الأحاديث.

٧– **كتب التراجم والتواريخ المسندة**: وهي الكتب التي تترجم للرواة، وتذكر في ترجمة الراوي نماذج من أحاديثه.

٨– **الأجزاء الحديثية**: وهي الكتب التي أُفردت لجمع حديث راوٍ معين، أو شيخٍ معين، أو في موضوع علمي معين.

٩– **الكتب المسندة المصنفة في علم من العلوم**: مثل كتب الاعتقاد المسندة، وكتب التفسير المسندة، وكتب السيرة المسندة، وغيرها.

- **القسم الثاني: المصادر الفرعية:**

– **وهي**: الكتب التي لا تروي الحديث بإسناد مؤلفيها، بل تورد الأحاديث الموجودة في المصادر الأصلية.

– **ومن أشهر أنواعها:**

١– كتب أحاديث الأحكام. ٢– كتب الأطراف. ٣– الكتب الجامعة. ٤– كتب التخريج. ٥– عامة كتب الشروح.

– أكثر هذه الكتب هي في الحقيقة تندرج تحت **وسائل الوصول إلى الحديث**، لا تحت مصادر التخريج، لكن يمكن أن تكون مصادر بديلة في التخريج في بعض الحالات.

س٤: ما الفرق بين العزو إلى المصادر الأصلية والمصادر الفرعية:

- **يقال في العزو إلى المصدر الأصلي:** خرَّجه، أو: أخرجه، أو: رواه.

وإذا كان الحديث فيها معلقاً فيقال: أخرجه – أو: رواه – معلقاً، أو: علَّقه.

- **ويقال في العزو إلى المصدر الفرعي:** ذكره، أو: ساقه، أو: أورده، ونحو ذلك من العبارات التي تُشعر بأنه لم يروه بالإسناد.

س٥: عند العزو إلى المصادر الأصلية أو الفرعية ينبغي التنبه إلى عدة أمور، عدّدها.

١- **الأصل أن يُعزى الحديث إلى المصادر الأصلية، ولا يُعدل عن هذا الأصل إلا عند الضرورة، وذلك إذا لم يقف المخرج على الحديث في مصدر أصلي.**

– فلا يصح عزو الحديث إلى (زاد المعاد) لابن القيم، أو (فتح الباري) لابن حجر، وهو موجودٌ في (مصنف عبد الرزاق) أو (مسند أحمد).

٢- **قد يجمع المخرِّج بين العزو إلى مصدر أصلي والعزو إلى مصدر فرعي في حالات معينة.**

– منها: أن يذكر صاحب المصدر الفرعي طريقاً جديدة للنص لم يقف عليها المخرّج في مصدر أصلي، وهو محتاجٌ إليها في دراسته لأسانيد النص.

٣- **عزو الحديث للمصدر الفرعي ليس تخريجاً.**

س٦: ما المقصود بالمصنفات في التخريج؟

– هي الكتب التي اعتنت بتخريج الأحاديث الواردة في مصنفات أخرى؛ في العقائد، أو التفسير، أو الفقه، وغير ذلك.

س٧: عدِّد أنواع المصنفات في التخريج.

- **أولاً: المصنفات في تخريج كتب الفقه:**

– وهي كثيرة جداً، وقد انتدت في كل مذهب من يخدم أشهر كتبه بتخريج أحاديثها:

- **ففي المذهب الحنفي:**

١- **نصب الراية لأحاديث الهداية؛** لأبي محمد عبد الله الزيلعي.

٢- **التنبيه على أحاديث الهداية والخلاصة؛** لأبي الحسن علي التركماني المارديني.

٣- **الدراية في تخريج أحاديث الهداية؛** لابن حجر العسقلاني.

- **وفي المذهب المالكي:**

١- **الهداية في تخريج أحاديث البداية؛** لأبي الفيض أحمد الصديق الغُماري.

٢- **تخريج الأحاديث النبوية في مدونة الإمام مالك بن أنس؛** للدكتور الطاهر محمد الدرديري.

- وفي المذهب الشافعي:

١- **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير للرافعي**؛ لابن الملقن.

٢- **تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج (منهاج الطالبين)**؛ لابن الملقن.

٣- **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**؛ لابن حجر العسقلاني.

- وفي المذهب الحنبلي:

١- **التحقيق في مسائل الخلاف**؛ لابن الجوزي.

٢- **تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق لابن الجوزي**؛ لأبي عبد الله محمد المقدسي.

٣- **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**؛ لمحمد ناصر الدين الألباني.

- **ثانياً: المصنفات في تخريج كتب أصول الفقه:**

١- **تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب**؛ لابن كثير.

٢- **تذكرة المحتاج إلى أحاديث المنهاج**؛ لابن الملقن.

٣- **موافقة الخُبرِ الخَبْر في تخريج أحاديث المختصر**؛ لابن حجر العسقلاني.

- **ثالثاً: المصنفات في تخريج كتب التفسير:**

١- **تخريج الأحاديث والآثار الواردة في الكشاف للزمخشري**؛ لأبي محمد عبد الله الزيلعي.

٢- **الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف**؛ لابن حجر العسقلاني.

٣- **الفتح السماوي في تخريج أحاديث تفسير البيضاوي**؛ لزيد الدين المناوي.

- **رابعاً: المصنفات في تخريج كتب الحديث:**

١- **نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار للنووي**؛ لابن حجر العسقلاني.

٢- **هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصباح والمشكاة**؛ لابن حجر العسقلاني.

- **خامساً: المصنفات في تخريج السيرة والشمائل:**

١- **تخريج ما في سيرة ابن هشام من الأحاديث المنقطعة**، ويسمى أيضاً: **تخريج الأحاديث النبوية المنقطعة في السيرة الهشامية**؛ لابن حجر العسقلاني.

٢- **مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا للقاضي عياض**؛ للسيوطي.

٣- **التنكيت والإفادة في تخريج أحاديث خاتمة سِفْر السعادة**؛ لمحمد بن حسن الدمشقي.

- **سادساً: المصنفات في تخريج كتب العقائد:**

١- **بُغية الراشد في تخريج أحاديث شرح العقائد النسفية**؛ لزين الدين قاسم الحنفي.

٢- **تخريج أحاديث شرح المواقف في الكلام**؛ لجلال الدين السيوطي.

٣- **فرائد القلائد على تخريج أحاديث شرح العقائد**؛ لملا علي القاري.

- **سابعاً: المصنفات في تخريج كتب السلوك والأخلاق:**

١- **المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار**؛ لأبي الفضل العراقي.

٢- **تحفة الأحياء بما فات من تخريج الإحياء**؛ لزين الدين قاسم الحنفي.

٣- **تخريج أحاديث النصيحة الكافية لمن خصه الله بالعافية**؛ لعلي بن أحمد الفاسي.

- **ثامناً: المصنفات في تخريج كتب اللغة:**

١- **فلق الإصباح في تخريج أحاديث الصحاح للجوهري**؛ لجلال الدين السيوطي.

٢- **تخريج الأحاديث والآثار التي وردت في شرح الكافية في النحو**؛ لعبد القادر البغدادي.

٣- **تخريج الأحاديث التي وقعت في شرح التحفة الوردية**؛ لعبد القادر البغدادي.

الوحدة الثانية: طرق الوصول إلى الحديث في المصادر

- **طرق الوصول إلى الحديث:**

١) بالنظر إلى الإسناد. ٢) بالنظر إلى ألفاظ المتن. ٣) بالنظر إلى موضوعه. ٤) بالنظر إلى صفة فيه.

وبعضهم أضاف طريقة خامسة، وهي: ٥) بواسطة التقنيات الحديثة.

الدرس الأول: الوصول إلى الحديث بالنظر إلى الإسناد

س١: على ماذا تعتمد هذه الطريقة؟

– على وجود إسناد الحديث بين يدي المخرّج، أو وجود جزءٍ منه على الأقل.

س٢: عدد أنواع المصنفات التي تفيد في الوصول إلى الحديث عن طريق الإسناد.

١– **المسانيد:** وهي من أول تلك المصنفات ظهوراً، وتجمع أحاديث الصحابي الواحد بعضها إلى بعض؛ كـ(مسند الإمام أحمد).

٢– **الأجزاء الحديثية التي تُعنى بجمع أحاديث راوٍ معين:** كـ(أحاديث إسماعيل بن جعفر) برواية علي بن حُجْر عنه.

٣– **كتب التراجم** التي تذكر ضمن ترجمة الراوي شيئاً من أحاديثه: مثل: (الكامل) لابن عدي.

٤– **معاجم الشيوخ:** ويذكر فيها المصنف أسماء شيوخه، ويورد لكل منهم حديثاً أو أكثر، ومن أشهرها: (المعجم الصغير والأوسط) للطبراني.

٥– **كتب الأطراف:** وقد ظهرت في حقبة متأخرة نسبياً، ويجمع مصنفوها أطراف الأحاديث لكتاب أو كتب معينة، ويذكرون أسانيدها مرتبة على مسانيد الصحابة، ثم الرواة عنهم، ومن أشهرها: كتاب (تحفة الأشراف) للمزي.

٦– **فهارس الرواة ورجال الأسانيد:** وقد ظهرت في عصرنا الحاضر، وهي فارس يصنعها المحقق أو المعتني بالكتاب، يذكر في أسماء رواة ذلك الكتاب مرتبة على الحروف، ويشير عند كل راو إلى مواضع الأحاديث التي رواها في الكتاب، كالفهرس الذي صنعه محققو (مسند الإمام أحمد)؛ وهي مفيدة جداً لمن أراد الوقوف على حديث راو معين في أحد الكتب.

س٣: عدد مزايا طريقة الوصول إلى الحديث بالنظر إلى الإسناد.

١– إمكان الوصول إلى الحديث وإن لم يُعرف لفظ متنه بدقة؛ كأن يكون مروياً بالمعنى، أو مختصراً، أو مختلفاً في لفظه.

٢- جمع طرق الحديث الواحد عند الرجوع إلى كتب الأطراف، وما يتبع ذلك من فوائد؛ كمعرفة وقوع التفرد في الأسانيد، والمقارنة بين الطرق، والوقوف على المتابعات، وتوضيح المبهم، وتقييد المهمل، وغير ذلك.

٣- اكتساب الخبرة في الصنعة الإسنادية، والتمرس على النظر في أسانيد الأحاديث والتدقيق فيها، ومعرفة مواطن الاتفاق والاختلاف بين رواتها.

س٤: عدّد أقسام طريقة الوصول إلى الحديث بالنظر إلى الإسناد.

- **القسم الأول**: الوصول إلى الحديث بواسطة الراوي الأعلى في الإسناد.
- **القسم الثاني**: الوصول إلى الحديث بواسطة الراوي الأدنى في الإسناد.
- **القسم الثالث**: الوصول إلى الحديث بواسطة أحد رواة الإسناد.

وفيما يأتي تفصيل ذلك:

القسم الأول: الوصول إلى الحديث بواسطة الراوي الأعلى في الإسناد

س١: ما المراد بالراوي الأعلى؟

- هو الراوي الأخير في سلسلة الإسناد من جهة المتن.

س٢: ما وظيفة الراوي الأعلى؟

- هو الذي يرفع الحديث إلى النبي ﷺ، وقد يكون هذا الراوي صحابياً، وهو الغالب، وقد يكون تابعياً إذا كان الحديث مرسلاً، وقد يكون من دون التابعي إذا كان معضلاً.

س٣: متى تُستعمل هذه الطريقة؟

- إذا كان الراوي الأعلى في الإسناد معروفاً عند المخرّج، سواءٌ وُجد سائر الإسناد عنده أم لا.

س٤: عدد خطوات الوصول إلى الحديث بواسطة الراوي الأعلى.

- تختلف خطوات الوصول إلى الحديث بهذه الطريقة باختلاف أنواع المصادر، لكن هناك خطوتان تشترك فيهما جميع تلك المصادر:

١- تعيين الراوي الأعلى في الإسناد، سواءٌ كان صحابياً، أو تابعياً، أو غيرهما.

٢- الرجوع إلى أحاديث ذلك الراوي في موضعها من الكتاب الذي يراد البحث فيه، حتى يقف المخرّج على الحديث المطلوب.

س٥: عدد أهم المؤلفات التي تفيد في الوصول إلى الحديث بواسطة الراوي الأعلى في الإسناد.

- تنقسم إلى قسمين:

- **القسم الأول: المصادر الأصلية:**

- وتحتها نوع واحد، وهو: **المسانيد.**
- **وهي:** الكتب التي تجمع أحاديث كل صحابي على حدة، بقطع النظر عن موضوعها.
- **تختلف المسانيد في طريقة ترتيب أسماء الصحابة:**

١. منهم من يرتبها على حروف المعجم. ٢- ومنهم من يرتبها على القبائل. ٣- أو السابقة للإسلام.

- **من أشهر كتب المسانيد:**

١. مسند أبي داود الطيالسي. ٢. مسند أبي بكر الحميدي. ٣. مسند أحمد بن حنبل.
٤. مسند أي يعلى الموصلي.

- **التعريف بأشهر كتابين في المسانيد:**

- **الأول: مسند الإمام أحمد:**

- **المؤلف:** هو الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي ثم البغدادي، الحافظ الفقيه، شيخ الإسلام، وإمام السنة في عصره. ولد سنة ١٦٤هـ، وتوفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ٢٤١هـ.

- **الترتيب:**

لم يحرر رَحِمَهُ ٱللَّهُ ترتيب المسند، بل جعله في أجزاء متفرقة، ويحتوي كل منها على مجموعة من المسانيد، وهو مقسم في الأصل إلى عدة مسانيد رئيسة، أم النسخة الموجودة بين أيدينا اليوم فهي مرتبة على النحو الآتي:

١- ابتدأ بمسانيد الخلفاء الراشدين، ثم بقية العشرة المبشرين بالجنة، ثم بعض المسانيد المتفرقة لأربعة من الصحابة.

٢- ثم أردف بذكر مسانيد أهل البيت، ثم جماعة من بني هاشم، ثم مسانيد الصحابة المكثرين.

٣- ثم ذكر جُملة من المسانيد مرتبة على البلدان: مسند المكيين، ثم المدنيين، ثم الشاميين، ثم الكوفيين، ثم البصريين.

٤- ثم ذكر مسند الأنصار، ثم مسانيد متفرقة، عامتها في ذكر صحابة لم يُسموا، ثم مسند النساء، ثم القبائل.

٥- يورد رَحِمَهُ ٱللَّهُ في مسند الصحابة الأحاديث التي يرويها من طريقه، دون التزام ترتيب معين.

- **الثاني: المعجم الكبير للطبراني:**

- **المؤلف:** أبو القاسم، سليمان بن أحمد بن أيوب الحنفي اللخمي الطبراني، الحافظ. ولد سنة ٢٦٠هـ، توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ٣٦٠هـ.

- **الترتيب:**

١- ابتدأ كتابه بذكر مسانيد العشرة المبشرين بالجنة، مقدماً الخلفاء الأربعة، ثم رتب سائر مسانيد الرجال على حروف المعجم، ثم ذكر مسانيد من يُعرف بكنيته من الرجال.

لكنه لم يذكر (مسند أبي هريرة ﷺ)، بل أفرده في مصنف مستقل.

٢- ثم ذكر مسانيد الصحابيات، بادئاً ببنات النبي ﷺ، ثم أزواجه، ثم ذكر سائر المسانيد مرتبة على حروف المعجم أيضاً، ثم ذكر مسانيد من يُعرفن بالكنى، وختم بمسانيد النسوة المبهمات.

٣- لا يلتزم بترتيب معين لأسماء الصحابة داخل الحرف الواحد.

٤- يورد عن كل صحابي حدثيني أو ثلاثة أو أكثر، بحسب كثرة روايته وقلتها، وأما المقلون فيورد جميع أحاديثهم.

٥- إذا كان الصحابي مكثراً فإنه يذكر أحاديثه حسب الرواة عنه؛ فيقول مثلاً: (عطاء عن ابن عباس)، ثم يورد أحاديثه، وقد يرتب أحاديث الرواة عن التابعي أيضاً إذا كانت كثيرة.

٦- قد يصنف مرويات الصحابي على الأبواب الفقهية في بعض الأحيان.

- **القسم الثاني: المصادر الفرعية:**

- تحتها نوع واحد، وهو: **كتب الأطراف.**

- **وهي:** الكتب التي يُقتصر فيها على ذكر الحديث الدال على بقيته، مع جمع أسانيده بالنسبة لمصنف معين، أو مجموعة مصنفات مخصوصة.

- **أنواع كتب الأطراف:**

١- **كتب جمعت أطراف عدة مصنفات،** ومن أشهرها:

١. **أطراف الصحيحين؛** لأبي مسعود إبراهيم الدمشقي.

٢. **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف؛** للمزي.

٣. **إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة؛** لابن حجر العسقلاني.

٢- **كتب جمعت أطراف مصنف واحد،** ومن أشهرها:

١. **أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني؛** لأبي الفضل محمد المقدسي.

٢. **إطراف المسند المعتلي بأطراف المسند الحنبلي؛** لابن حجر العسقلاني.

- **التعريف بأحد كتب الأطراف:**

- **تحفة الأشراف:**

- **المؤلف:** أبو الحجاج جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف القُضاعي الكلبي المزي، الحافظ، محدث الشام، وعُمدة الحفاظ في زمانه، ولد سنة ٦٥٤هـ، وتوفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ سنة ٧٤٢هـ.

- **موضوع الكتاب:** جمع أطراف أحاديث الكتب الستة، وبعض لواحقها – كـ(مقدمة صحيح مسلم)، و(شمائل الترمذي)، وغيرهما – مع ذكر أسانيدها في تلك الكتب.

- **ترتيب الكتاب:**

١- رتب المزي الأحاديث حسب الراوي الأعلى، فجعل الكتاب على قسمين:

- **القسم الأول: مسانيد الصحابة:**

فبدأ بمسانيد الرجال، ورتب أسماءهم على حروف المعجم، ثم ذكر الكنى مرتبة على الحروف أيضاً، ثم مسانيد الصحابة المبهمين مرتبين حسب الرواة عنهم على الحروف.

ثم ذكر مسانيد النساء، على نحو ما فعل في مسانيد الرجال.

- **القسم الثاني: المراسيل، وما يجري مجراها من أقوال التابعين من بعدهم:**

ورتبها على نحو ترتيب القسم الأول.

٢- رتب مرويات المكثرين حسب الرواة عنهم على الحروف، فإذا كان الصحابي مكثراً؛ ذكر تحت ترجمته الرواة عنه من التابعين، وكذا إذا كان التابعي مكثراً؛ فإنه يرتب مروياته حسب الرواة عنه، وقد يصل التقسيم عنده أحياناً إلى أربع طبقات أو خمس.

٣- إذا انتهى من تفريغ الأسانيد؛ فإنه يبدأ بسياق الأحاديث على النحو الآتي:

- يبدأ بكلمة (حديث)، ويشير إلى رموز من أخرجه من أصحاب الكتب بالرموز المشهورة: (ع): للستة، و(خ): للبخاري، و(م): لمسلم، وهكذا، وقد أشار إلى اصطلاحه في هذه الرموز في مقدمة الكتاب.

- يذكر طرف الحديث الذي يدل على بقيته، ولا يطيل.

- يبدأ في تفصيل التخريج الذي أجمله في البداية، فيذكر رمز الكتاب الأول، ثم يسمي الكتاب الفقهي الذي ورد فيه الحديث؛ فيقول مثلاً: (خ في الصلاة)؛ أي: أخرجه البخاري في كتاب الصلاة. ثم يسوق الإسناد من مصنف الكتاب إلى الراوي الذي انتهى عنده التفريغ في عنوان الترجمة بقوله: (عنه به)، فإن كانوا جماعة قال: (كلاهما عنه به)، أو: (ثلاثتهم عنه به).

- **فوائد كتاب تحفة الأشراف:**

١. الوقوف على طرق الحديث عند أصحاب الكتب الستة، فيُعرف إن كان الحديث له عدة طرق في الكتب الستة أم لا.

٢. تعيين المهمل في الأسانيد؛ مثل: سفيان، وحماد.

- **تعريف مختصر ببعض الكتب الأخرى من الأطراف:** انظر: تخريج الحديث، ص ٥١ – ٥٥.

القسم الثاني: الوصول إلى الحديث بواسطة الراوي الأدنى في الإسناد

س١: ما المراد بالراوي الأدنى؟

– هو الراوي الأول في سلسلة الإسناد من جهة المصنف؛ فهو شيخ مصنف الكتاب.

س٢: بين مثال على الراوي الأدنى.

– إذا قال البخاري: (حدثنا أبو عاصم، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﷺ)؛ فالراوي الأدنى في الإسناد هو: أبو عاصم.

س٣: بين وظيفة المخِّرج في هذه الطريقة.

– ينطلق المخرّج في البحث من شيخ المصنف.

س٤: متى تُستعمل هذه الطريقة؟

– إذا كان الراوي الأدنى من الإسناد معروفاً عند المخرّج، سواءٌ وُجد عنده سائر الإسناد أم لا.

س٥: عدد أهم المؤلفات التي تفيد في الوصول إلى الحديث بواسطة الراوي الأدنى في الإسناد.

– وهو على نوعين:

- **النوع الأول: كتب معاجم الشيوخ:**

– **هي:** الكتب التي يذكر فيها المصنف أسماء شيوخه، ويورد لكل منهم حديثاً، أو مجموعاً من الأحاديث.

– **تختلف معاجم الشيوخ في طريقة الترتيب:**

١. منهم من يرتب أسماء الشيوخ على حروف المعجم وهو الأكثر. ٢. ومنهم من يرتبها على البلدان.

– **ومن أشهر معاجم الشيوخ:**

١– **معجم الشيوخ؛** لأبي يعلى أحمد بن المثنى الموصلي.

٢– **المعجم الأوسط؛** للطبراني. (وهو من أنفس الكتب في هذا الباب، رتبه على حروف المعجم، وساق لكل شيخ عدداً من الروايات، واعتنى بإيراد الحديث الغرائب، مع التنصيص على موضع التفرد في كل منها.

٣- **المعجم الصغير**؛ للطبراني. (وهو أصغر من الكتاب السابق، رتبه على الحروف أيضاً، لكنه اكتفى بذكر حديث واحد لكل شيخ غالباً، مع العناية بالتنصيص على التفردات في الأسانيد.

- **النوع الثاني: الأجزاء الحديثية التي جمعت حديث راوٍ معين:**

- **هي:** صنفٌ من الأجزاء الحديثية، أُفردت لجمع حديث راوٍ معين، أو شيخ معين.

- **من أشهر المصنفات في هذا النوع:**

١- حديث علي بن حُجْ ﷺ السعدي عن إسماعيل بن جعفر. ٢- جزء الحسن بن موسى الأشيب.

٣- جزء محمد بن عاصم الثقفي.

كثير من هذه الأجزاء لا تسرد الأحاديث وفق ترتيب معين، وبعضها مرتب على شيوخ الراوي صاحب الجزء.

القسم الثالث: الوصول إلى الحديث بواسطة أحد رواة الإسناد

س١: ما المراد بهذه الطريقة؟

- أن المخرج ينطلق في البحث من أحد الرواة في أثناء الإسناد، غير الراوي الأعلى والراوي الأدنى.

س٢: عدد أهم المؤلفات التي تفيد في الوصول إلى الحديث بواسطة أحد رواة الإسناد:

- وهي على ثلاثة أنواع:

- **أولاً: كتب التراجم:**

- **يقصد بها:** الكتب التي تترجم للرواة، وتذكر في ترجمة الراوي شيئاً من أحاديثه.

- **من أشهرها:**

١- **الطبقات الكبير**؛ لأبي عبد الله البغدادي. ٢- **التاريخ الكبير**؛ للبخاري. ٣- **الضعفاء**؛ لأبي جعفر العقيلي.

٤- **المجروحين**؛ لابن حبان. ٥- **الكامل**؛ لابن عدي الجُرجاني. ٥- **تاريخ بغداد**؛ للخطيب البغدادي.

وجميع هذه الكتب تعتني بذكر شيء من مرويات صاحب الترجمة في الغالب، على اختلاف في مادتها العلمية، ومناهج مصنفيها.

واستفادة المخرِّج من هذه الكتب تعتمد على: معرفته بمناهجها من جهة، وعلى معرفته بأوصاف الراوي من جهة أخرى؛ كطبقته، وحاله في الرواية، وبلده، ونحو ذلك، فبعض تلك الكتب مرتَّب على الطبقات، وبعضها مختص بتراجم الرواة الضعفاء، وبعضها مفردٌ للترجمة لأهل بلدٍ معين، وهكذا.

- **ثانياً: الأجزاء الحديثية التي جمعت حديث راوٍ معين:**

- **يقصد بها:** وهي الكتب التي أُفردت لجمع حديث راوٍ معين، أو شيخٍ معين، أو في موضوع علمي معين.

– **يستفاد منها في التخريج بهذه الطريقة أيضاً:** إذا كان صاحب الجزء أحد الرواة في أثناء الإسناد، وبنفس الطريقة في القسم الثاني.

- **ثالثاً: فهارس الرواة ورجال الأسانيد:**

– **يقصد به:** الفهارس يصنعها المحقق أو المعتني بالكتاب، ويذكر فيها أسماء رواة ذلك الكتاب مرتبةً على الحروف، ويشير عند كل راوٍ إلى مواضع الأحاديث التي رواها في الكتاب.

– **ومن هذه الفهارس:**

١– **فهرس الرواة في جامع الترمذي**، صنعه محقق طبعة دار الغرب الإسلامي.

٢– **فهرس أسماء الرواة في مسند أحمد**، صنعه محققو طبعة مؤسسة الرسالة.

٣– **فهرس الرواة في صحيح ابن حبان**، صنعه محققو طبعة مؤسسة الرسالة.

الدرس الثاني: الوصول إلى الحديث بالنظر إلى ألفاظ المتن

س١: متى تُستعمل هذه الطريقة؟

– إذا كان عنده أي جزء من متن الحديث، سواءٌ كان من أوله، أو وسطه، أو آخره

س٢: عدد مزايا هذه الطريقة.

١– سهولة البحث بهذه الطريقة مقارنة بالطريقة السابقة، لا سيما إن عرف المخرّج اللفظة الأولى من المتن.

٢– كثرة الكتب والفهارس التي تفيد في الوصول إلى الحديث عن طريق طرف المتن.

٣– إمكان الوقوف على الأحاديث المتشابهة في الألفاظ، وإن تعدد رواتها من الصحابة، أو كانت مرسلة أو معضلة.

س٣: عدد المآخذ التي أُخذت على هذه الطريقة.

١– قد يقع تغيير في ألفاظ الحديث؛ بسبب اختلاف الرواة، أو الرواية بالمعنى، فيعسر الوقوف على الحديث، أو يحصل قصورٌ في النتيجة عند البحث عن بعض ألفاظ المتن.

٢– لا تفيد هذه الطريقة إن عرف المخرِّج معنى الحديث أو موضوعه، دون معرفة جزء من متنه.

٣– يعسُر على المخرّج استعمال هذه الطريقة إن لم يعرف اللفظة الأولى من المتن؛ لقلة الكتب التي يُستعان بها في الوصول إلى الحديث عن طريق سائر ألفاظ المتن.

س٤: عدد أقسام طريقة الوصول إلى الحديث بالنظر إلى ألفاظ المتن.

- **القسم الأول: الوصول إلى الحديث بواسط أول لفظة في المتن:**

– **يراد بها:** أن يبدأ المخرِّج علمه بالنظر إلى أول لفظة في متن الحديث؛ لكي يقف على موضعه في المصادر، بقطع النظر عن إسناده، أو سائر ألفاظ المتن.

– **كيفية الاستفادة من هذه الطريقة:** يُرجَع في هذه الطريقة إلى الكتب التي ترتب متون الأحاديث حسب أول لفظة فيها على حروف المعجم، وتذكر بعد كل حديث من أخرجه من المصنفين:

– **أهم المؤلفات التي تفيد في الوصول إلى الحديث بواسطة أول لفظة في المتن:**

وهو على ثلاثة أنواع:

- **النوع الأول: الكتب الجامعة:**

– **وهي:** الكتب التي قصد مصنفوها جمع الأحاديث النبوية مطلقاً، أو جمع أحاديث كتب مخصوصة.

– **الذي يفيد المخرِّج في هذه الطريقة:** ما كان منها مرتباً على أطراف الأحاديث.

– **من أشهر تلك المصنفات:**

١– **الجامع الكبير**، أو جامع الجوامع؛ لجلال الدين السيوطي

٢– **الجامع الصغير من حديث البشير النذير**؛ للسيوطي.

– **التعريف بهذين الكتابين:**

١) **الجامع الكبير:**

– **موضوع الكتاب:** جمع الأحاديث النبوية على سبيل الاستيعاب، كما نص عليه في مقدمة الكتاب.

– **منهج الكتاب وطريقة ترتيبه:**

قسم السيوطي الكتاب **قسمين**:

- **القسم الأول: الأحاديث القولية**، وسلك فيه المنهج الآتي:

١. رتب أطراف المتون على حروف المعجم ترتيباً دقيقاً، باعتبار الحرف الأول، فالثاني، وهكذا.
٢. بعد سياق المتن يذكر من أخرجه من أصحاب الكتب المعتبرة التي ذكرها في المقدمة، مشيراً إليها بالرموز غالباً.
٣. يذكر من روى الحديث من الصحابة، أو غيرهم إذا كان مرسلاً أو معضلاً.
٤. يشير إلى حال الحديث من حيث الثبوت أو عدمه؛ إما بمجرد العزو إلى الكتب التي التزمت الصحة، أو بالتصريح بالحكم، أو بالإشارة إلى ضعف الراوي، أو وجود علة في الحديث، كما بين ذلك في المقدمة أيضاً.

- **القسم الثاني: الأحاديث الفعلية** المحضة، أو المشتملة على قول وفعل، أو سبب، أو مراجعة، وغيره.

وقد سلك فيه المنهج الآتي:

١. رتبه على مسانيد الصحابة؛ فبدأ بالعشرة، ثم رتب باقي مسانيد الرجال على حروف المعجم في أسمائهم، ثم ذكر مسانيد من عُرف بالكنى من الرجال، ثم مسانيد المبهمين، ثم ذكر مسانيد النساء على نحو ما فعل في مسانيد الرجال.

٢. ختم الكتاب بذكر المراسيل مرتبة على أسماء التابعين.

٣. طريقته في عزو الأحاديث والإشارة إلى حالها، نفس الطريقة السابقة في قسم الأقوال.

٢) الجامع الصغير:

- **موضوع الكتاب:** هو مختصر من (الجامع الكبير)، اقتصر فيه على الأحاديث الوجيزة من قسم الأقوال.

- **منهجه وطريقة ترتيبه:**

١- اقتصر فيه على الأحاديث القولية الوجيزة، واختصر العزو إلى المصادر مقتصراً على الأشهر.

٢- يرتب أطراف الأحاديث على حروف المعجم، ويذكر بعد الحديث رموز من أخرجه، ثم يذكر راويه من الصحابة أو غيرهم.

٣- ذكر بأنه يصون الكتاب عما تفرد به وضاعٌ أو كذاب، ويشير عند كل حديثٍ إلى حاله صحة أو حسناً أو ضعفاً بالرموز.

- **النوع الثاني: كتب الأحاديث المشتهرة على الألسنة:**

- **وهي:** الكتب التي اعتنت بجمع الأحاديث الشائعة على ألسنة الناس، ويكثر دورانها بينهم.

- **الذي يستفاد منه في هذه الطريقة:** ما كان منها مرتباً على حروف المعجم.

- **من أشهر المصنفات:**

١- **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة؛** لشمس الدين السخاوي.

٢- **الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة؛** لجلال الدين السيوطي.

٣- **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس؛** لإسماعيل العجلوني الجراحي.

- **النوع الثالث: فهارس أطراف الأحاديث (المفاتيح):**

- **هي:** الفهارس التي تجمع أحاديث كتاب معين أو عدة كتب، وترتب أطرافها على حروف المعجم، مع الإشارة إلى موضع كل حديث من الكتاب المطبوع.

- له **نوعان:**

❋ **النوع الأول: فهارس أطراف الأحاديث لكتاب واحدٍ:**

- وهذا النوع على **قسمين**:
  - **الأول: فهارس مفردة**: وهي كتب مستقلة عن الكتاب المفهرس، ومن الأمثلة عليها:
    ١. **مفتاح الترتيب لأحاديث تاريخ الخطيب**؛ لأحمد بن محمد الغماري.
    ٢. **البُغية لأحاديث كتاب (حلية الأولياء)**؛ لعبد العزيز بن محمد الغماري.
  - **الثاني: فهارس ملحقة بالكتاب**: وهي كثيرة جداً، وقلَّ أن يوجد كتابٌ مطبوعٌ من كتب السنة الآن؛ إلا وله فهارس لأطراف الأحاديث، ملحقةٌ بآخر الكتاب.

❋ **النوع الثاني: فهارس أطراف الحديث لعدة كتب:**

- **ومن أشهر تلك الفهارس:**
  ١. **موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف**؛ لمحمد السعيد بن بسيوني زغلول.
  ٢. **فهرس الأحاديث التي رواها ابن أبي الدنيا**؛ لمحمد خير رمضان يوسف.

- **القسم الثاني: الوصول إلى الحديث بواسطة لفظة في أثناء من المتن:**

- **يراد بها**: أن يبدأ المخرّج عمله في البحث عن الحديث بالنظر إلى لفظة في أثناء متن الحديث، غير اللفظة الأولى، والأفضل أن يختار لفظة غريبة يقل دورانها على الألسنة؛ لكي يسهل عليه البحث، ولا يطول.
- **مثال**: إذا أراد المخرّج البحث عن حديث: «الحلف منفقة للسلعة، ممحقة للبركة»؛ فالأفضل أن يختار لفظ (منفقة)، أو (ممحقة)؛ ليبدأ البحث بإحداهما، فهاتان اللفظتان فيهما غرابة، ويقل استعمالهما في الكلام عادة.
- **تستعمل هذه الطريقة:**
  ١. إذا عرف المخرّج أي جزءٍ من متن الحديث، ولو لم يعرف اللفظة الأولى منه. ٢. إذا عرف المخرّج مطلع الحديث.
- **أهم المؤلفات التي تفيد في الوصول إلى الحديث بهذه الطريقة:**

هي على نوعين:

- **النوع الأول: كتب غريب الحديث:**
  - **هي**: الكتب التي تعتني بشرح الألفاظ الغريبة الواردة في الأحاديث. [مرتبة على الإسناد]
  - **من أشهرها:**
    ١- **غريب الحديث**؛ لأبي عُبيد القاسم بن سلام الهروي.
    ٢- **غريب الحديث**؛ لأبي محمد عبد الله بن مسلم الدينوري.
    ٣- **غريب الحديث**؛ لأبي سليمان حمد الخطابي البستي.

- **ويمكن الاستفادة من هذه المصنفات في الوصول إلى الحديث بهذه الطريقة بـ:** النظر إلى الكلمة الغريبة في المتن، ثم البحث عنها في هذه الكتب، وسيقف المخرّج حينئذ على إسناد الحديث كاملاً، أو على طرفه الأعلى، أو يقف على متنه تاماً، فيستطيع أن يكمل الحديث بإحدى الطرق الأخرى للوقوف على موضع الحديث في كتب السنة.

- **النوع الثاني: الفهارس المعجمية للألفاظ:**

- **هي:** الفهارس التي تعتني بترتيب ألفاظ الأحاديث على حروف المعجم، مع عزوها للمصادر التي وضع لها الفهرس.
- كان للمبارك بن الأثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ قصب السبق في هذه الباب؛ فقد أورد في خواتيم كتابه (جامع الأصول) باباً جمع فيه جملة من الأحاديث التي اشتهرت ببعض الألفاظ فيها، بحيث تشبه على الباحث فلا يقف عليها في مواضعها، ورتبها على حروف المعجم، مع الإشارة إلى مواضعها من الكتاب.
- **أشهر الفهارس المعجمية للألفاظ هو:**

❋ **المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي:**

- **المؤلفون:** مجموعة من المستشرقين، أشهرهم (أي. ي. فنسنك)، وهو الذي قام بنشره، بمشاركة الأستاذ محمود فؤاد عبد الباقي رضي الله عنه.
- **موضوع الكتاب:** الفهرسة لألفاظ الأحاديث الواردة في الكتب التسعة (صحيح البخاري، ومسلم، وسنن أبي داود، والنسائي، وابن ماجه، والدارمي، وجامع الترمذي، والموطأ، ومسند أحمد).
- **منهج الكتاب وطريقة ترتيبه:**

١. يَرُدُّ الألفاظ الواردة في الأحاديث إلى أصولها اللغوية، ويرتب تلك الأصول على حروف المعجم ترتيباً دقيقاً، باعتبار الحرف الأول، فالثاني، فالثالث.
٢. يورد تحت كل أصل (الجذر) ما يتصرف منه من ألفاظ الأحاديث؛ فمثلاً: تحت (أبد) تجد: أوابد، الأبد، أبداً، وهكذا.
٣. يذكر جزءاً من متن الحديث يحتوي على اللفظة المفهرسة، ثم يعزوه إلى من أخرجه من أصحاب كتب التسعة بالرموز، ورموزه كالآتي:

(خ): صحيح البخاري، (م): صحيح مسلم، (د): سنن أبي داود، (ت): جامع الترمذي، (ن): سنن النسائي، (جه) أو (ق): سنن ابن ماجه، (ط): موطأ مالك، (حم)، أو (حل): مسند أحمد، (دي): سنن الدارمي.

ثم يذكر اسم الكتاب ورقم الباب في الكتب الستة سوى صحيح مسلم، بالإضافة إلى (سنن الدارمي)، فيقول مثلاً (خ صلاة ٥)؛ أي: صحيح البخاري، كتاب الصلاة، الباب الخامس.

وأما في (صحيح مسلم) و(موطأ مالك)؛ فيذكر اسم الكتاب ورقم الحديث فيه، فيقول مثلاً: (م الصيام ٣٠)؛ أي صحيح مسلم، كتاب الصيام، الحديث رقم (٣٠) من كتاب الصيام.

وفي مسند أحمد يعزو إلى رقم الجزء والصفحة من الطبعة الميمنية.

٤. الجزء الأخير المعجم (الجزء الثامن) عبارة عن فهارس للأعلام، والأماكن الجغرافية، وأسماء السور، والشواهد القرآنية الواردة في المتون.

- **مميزات استخدام (المعجم المفهرس) في الوصول إلى الحديث:**

١. سهولة الوصول إلى الحديث، حتى إن لم يكن عند المخرّج إلا جزءٌ من المتن، فيمكنه أن يخرّجه بسهولة بالبحث عن لفظة من ألفاظ الحديث.

٢. سهولة الوقوف على من أخرج الحديث من أصحاب الكتب التسعة، ومعرفة موضع الحديث داخل الكتاب.

٣. الوقوف على الأحاديث المروية بألفاظ متشابهة أو متقاربة وإن اختلف رواتها، من الصحابة، وإمكانية الوقوف – إلى حد ما – على الأحاديث المروية في موضع واحد، وإن اختلفت مواضعها في الكتب التسعة.

- **المآخذ على استخدام (المعجم المفهرس) في الوصول إلى الحديث:**

١. الاقتصار على الكتب التسعة، فلو كان الحديث الذي بين يدي المخرّج خارج هذه الكتب؛ فلن يستطيع الاستفادة من المعجم المفهرس.

٢. لا يستطيع المخرّج الاستفادة من المعجم إلا إن كان لديه إلمامٌ بطريقة معرفة الأصل اللغوي للكلمة؛ لكي يتمكن من الرجوع إلى موضعها في المعجم.

٣. سقط من المعجم ذكر بعض الأحاديث الواردة في الكتب التسعة.

٤. قد يُحيل المعجم إلى حديث آخر غير الحديث الذي يريده المخرّج؛ لأنهما اشتركا في بعض ألفاظ المتن، وإن كانا حديثين مختلفين.

الدرس الثالث: الوصول إلى الحديث بالنظر إلى موضوعه

س١: على ما يعتمد المخرّج في هذه الطريقة؟

– على الموضوع العلمي لمتن الحديث؛ من خلال معرفة الباب العلمي الذي تضمنه ذلك المتن؛ كأن يكون المتن متعلقاً بالاعتقاد، أو الصلاة، أو البيع، أو السير والمغازي.

س٢: متى تستعمل هذه الطريقة؟

– إذا عرف المخرِّج معنى متن الحديث أو جزء منه، سواءٌ عرف لفظه أم لا.

س٣: ما الذي تحتاجه هذه الطريقة؟

– إلى فهم لمعنى الحديث، وإدراك مجمل لفقه المتن؛ لكي يستطيع المخرِّج تحديد موضوعه العلمي بدقة.

س٤: بيّن تطور هذه الطريقة.

– هذه الطريقة من أوائل الطرق التي سلكها أهل العلم في البحث عن الأحاديث.

١– كان الاعتماد ابتداءً على **الكتب المسندة** في هذا الباب؛ وهي كثيرة جداً؛ كالمصنفات، والموطآت، والجوامع، والصحاح، والسنن، ونحوها من المؤلفات المرتبة على الأبواب العلمية والكتب الفقهية.

– ومن الكتب المسندة في هذه الباب أيضاً:

❖ **ما أفرد في علم من العلوم**؛ مثل:

١. **تفسير القرطبي**. ٢. **السنة**؛ لعبد الله بن أحمد. ٣. **السيرة**؛ لابن إسحاق. ٤. **الأدب المفرد**؛ للبخاري.

❖ **الأجزاء الحديثية المصنفة في باب معين**؛ ك:

١. **الطهور، والأموال**؛ لابن سلام. ٢. **القراءة خلف الإمام**، ورفع اليدين في الصلاة؛ للبخاري.

٢– ثم ابتدأت مرحلة أخرى: **اعتمد فيها المصنفون على المصادر الأصلية المسندة**، فجمعوا ما فيها، ورتبوها على الأبواب والموضوعات العلمية، مع عزوها إلى الكتب الأصلية.

– ومن تلك المصنفات:

❖ **الكتب الجامعة المرتبة على الأبواب**؛ مثل:

١. **تجريد الصحاح**؛ لرزين ابن معاوية. ٢. **جامع الأصول**؛ للمبارك بن الأثير. ٣. **كنز العمال**؛ للمتقي الهندي.

❖ **كتب أحاديث الأحكام**؛ مثل:

١. **الأحكام الكبرى، والوسطى، والصغرى**؛ لعبد الحق الإشبيلي. ٢. **منتقى الأخبار**؛ للمجد بن تيمية.

٣. **بلوغ المرام**؛ لابن حجر.

❖ **كتب الزوائد**؛ مثل:

١. **مجمع الزوائد**؛ للهيثمي. ٢. **إتحاف الخيرة المهرة**؛ للبوصيري. ٣. **المطالب العالية**؛ لابن حجر.

٣– وفي مرحلة متأخرة: **ظهرت الفهارس والكشافات الموضوعية**، التي تذكر رؤوس الموضوعات العلمية، مع الإحالة إلى مواضعها في الكتب المفهرسة.

– وأشهر تلك الفهارس: كتاب **مفتاح كنوز السنة**؛ للمستشرق أ.ي فِنسِنك.

٤– وفي عصرنا الحاضر: **ظهرت الموسوعات الموضوعية، والدراسات في الحديث الموضوعي**؛ ك:

١. **موسوعة الحج والعمرة**؛ لعبد الملك قاضي. ٢. **الأبحاث الأكاديمية في الحديث الموضوعي**.

س٥: عدّد مزايا هذه الطريقة.

١– إمكان الوصول إلى الحديث بمجرد معرفة معناه، وإن لم يُعرف المخرّج جزءاً من لفظه، ولم يقف على شيء من إسناده.

٢– الاطلاع على وجوه رواية الحديث، وعلى الأحاديث الأخرى في الباب الواحد؛ لاتفاقها في المعنى العام.

٣– تربية ملكة فقه الحديث لدى المخرّج.

س٦: عدد المآخذ التي أُخذت على هذه الطريقة.

١– قد تتعدد الموضوعات العلمية في الحديث الواحد، فيجعله مصنف الكتاب تحت أحد الموضوعات دون الآخر، وقد يصعب تحديد موضوع الحديث بدقة في بعض الأحيان.

٢– عُسر الوقوف على الحديث – إن لم يُعرف جزءٌ من لفظه – أحياناً؛ بسبب كثرة الأحاديث الواردة في الباب، فيكثر الاشتراك في الموضوع العلمي واحدة.

س٧: عدد أهم المؤلفات التي تفيد في الوصول إلى الحديث بواسطة موضوعه.

– يمكن تقسيم تلك المؤلفات إلى قسمين رئيسين:

- **القسم الأول: المصادر الأصلية:**

– وهي على ثلاثة أنواع:

- **النوع الأول: الكتب التي جمعت أكثر موضوعات الدين:**

– **وهي**: الكتب التي تجمع الأحاديث المتعلقة بغالب موضوعات الدين؛ ففيها الأبواب الإيمان، والأحكام، والتفسير، والأخلاق والآداب، والتاريخ والسير، والزهد والرقائق، والمناقب، والفتن والملاحم.

– **يندرج تحت هذا النوع عدة أصناف من المصادر**؛ منها:

أ– **الجوامع:**

١. **الجامع الصحيح**؛ للبخاري. ٢. **الجامع الصحيح**؛ لمسلم. ٣. **الجامع**؛ للترمذي.

ب– **المستدركات على الجوامع:**

– مثل: **كتاب المستدرك على الصحيحين**؛ للحاكم.

- **النوع الثاني: الكتب التي جمعت بعض موضوعات الدين:**

– وهذا النوع من الكتب يختلف عن النوع السابق في أنه اقتصر في الغالب على جمع الأحاديث المتعلقة بالأحكام، دون سائر الأبواب، إلا نادراً.

– **يندرج تحت هذا النوع عدة أصناف من المصادر**؛ منها:

أ- **السنن:**

١. **السنن**؛ لأبي داود. ٢. **السنن**؛ للنسائي. ٣. **السنن**؛ لابن ماجه.

ب- **المصنفات:**

– تمتاز بأنها أكثرت من ذكر آثار الصحابة والتابعين، إلى جانب الأحاديث المرفوعة.

١. **المصنف**؛ لعبد الرزاق الصنعاني. ٢. **المصنف**؛ لابن أبي شيبة.

ت- **الموطآت:**

– هي شبيهة بالمصنفات في الإكثار من آثار الصحابة والتابعين.

وأشهرها: **موطأ الإمام مالك** بن أنس بن مالك الأصبحي.

– وطريقة الوصول إلى الحديث في هذا النوع هي الطريقة نفسها المذكورة في النوع السابق.

- **النوع الثالث: الكتب المختصة بموضوع معين:**

– وهذا النوع من الكتب على صنفين:

أ- **الكتب المفردة في علم من العلوم:**

١- **كتب التفسير المسندة:**

١. تفسير ابن جرير الطبري. ٢. تفسير ابن أبي حاتم.

٢- **كتب الاعتقاد المسندة:**

١. **السنة**؛ لعبد الله بن أحمد. ٢. **السنة**؛ لأبي بكر بن عاصم. ٣. **التوحيد**؛ لابن حزيمة.

٣- **كتب السيرة المسندة:**

١. **السيرة والمغازي**؛ لابن إسحاق. ٢. **دلائل النبوة**؛ للبيهقي.

ب- **الكتب المؤلفة في باب علمي مخصوص:**

١- **الأجزاء الحديثية الموضوعية:**

١. **الطهور، والأموال**؛ لابن سلام. ٢. **القراءة خلف الإمام، وخلق أفعال العباد**؛ للبخاري.

٣. **الإخلاص، والتوبة، والصمت**؛ لابن أبي الدنيا.

٢- **كتب فضائل الصحابة:**

١. **فضائل الصحابة**؛ للإمام أحمد. ٢. **فضائل الصحابة**؛ للنسائي.

٣. **فضائل الصحابة**؛ للدارقطني.

٣- **كتب الترغيب والترهيب:**

١. **الترغيب في فضائل الأعمال**؛ لابن شاهين. ٢. **الترغيب والترهيب**؛ لأبي القاسم الأصبهاني.

- **القسم الثاني: المصادر الفرعية:**

- وهي على نوعين:

  - **النوع الأول: الكتب الجامعة المرتبة على الأبواب:**

  - من أشهر تلك الكتب:

١. **تجريد الصحاح**؛ لأبي الحسن السرقسطي.

جمع فيه بين الصحيحين، والموطأ، وسنن أبي داود، وجامع الترمذي، وسنن النسائي، وحذف أسانيد الأحاديث، ورتبها على الأبواب.

٢. **جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ**؛ لابن الأثير.

٣. **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**؛ لعلاء الدين البرهانفوري.

جمع فيه بين أحاديث الجامع الكبير، والجامع الصغير، وزيادته، ورتبها على الأبواب والموضوعات العلمية، واشتمل على أكثر من (٤٦,٠٠٠) حديث، وهو مطبوع.

❋ **التعريف بكتاب (جامع الأصول في أحاديث الرسول ﷺ):**

- **موضوع الكتاب:** جمع أحاديث الصحيحن، والموطأ، وسنن أبي داود، وجامع الترمذي، وسنن النسائي، ورتبها على الأبواب.

- **منهج الكتاب وطريقة ترتيبه:**

١. جمع أحاديث الكتب المذكورة، ولم يذكر منها إلا ما كان حديثاً مرفوعاً إلى النبي ﷺ، أو أثراً عن صحابي، وأما آثار التابعين ومن بعدهم فلم يذكرها إلا نادراً.

٢. حذف أسانيد الأحاديث، إلا الراوي الأخير، صحابياً كان أو غيره.

٣. رتب الأحاديث على الكتب والأبواب العلمية، ورتب عناوين الكتب على حروف المعجم، ويذكر تحت كل كتاب ما يندرج تحته من أبواب، ويذكر فصولاً تحت الأبواب أحياناً، وقد ينزل في التقسيم والتفصيل أكثر من ذلك.

٤. بعد أن فرغ في سرد الكتب على الحروف، ذكر كتاباً سماه: (كتاب اللواحق)، يتضمن أحاديث في معان متفرقة، لم يمكن إدخالها فيما سبق من الأبواب.

٥. يورد الأحاديث تحت الأبواب والفصول، ويذكر عند كل حديث منها رمزاً لمن أخرجه من أصحاب الكتب؛ فجعل للبخاري (خ)، ولمسلم (م)، ولمالك في الموطأ (ط)، ولأبي داود (د)، وللترمذي (ت)، وللنسائي (س).

٦. يشرح الكلمات الغريبة بعد إيراد الحديث باختصار.

- **طريقة الوصول إلى الحديث بواسطة (جامع الأصول)**؛ انظر الكتاب ص ٩٧-٩٨.

- **التطبيق العملي على الوصول إلى الحديث بواسطة (جامع الأصول)**؛ انظر الكتاب ص ٩٨.

○ **النوع الثاني: الكشافات الموضوعية:**

- **هي:** نوع من الفهارس، تُفهرس فيها رؤوس الموضوعات والمسائل العلمية، ويُذكر تحت كل عنوان أهم تفريعات الموضوع أو الألفاظ التي تدخل تحت تصريف الكلمة، ثم يُشار إلى موضعها من الكتب التي وضع عليها ذلك الفهرس.

- **وهذه الكشافات على نوعين:**

۞ **النوع الأول: كشافات موضوعية لكتاب واحد:**

- مثل: **الكشاف الموضوعي لصحيح البخاري**؛ لمحيي الدين عطية.

۞ **النوع الثاني: كشافات موضوعية لمجموعة من الكتب:**

- أشهرها: **مفتاح كنوز السنة.**

❋ **التعريف بكتاب (مفتاح كنوز السنة):**

- **المؤلف:** المستشرق الهولندي أ.ي فنسنك، وترجمه إلى اللغة العربية الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي.

- **موضوع الكتاب:** الفهرسة الموضوعية لأربعة عشر كتاباً؛ هي: الكتب التسعة، ومسند الطيالسي، والمغازي للواقدي، والسيرة لابن هشام، والطبقات الكبرى لابن سعد، والمسند المنسوب لزيد بن علي.

- **منهج الكتاب وطريقة ترتيبه:**

١. الكتاب مرتب على حروف المعجم حسب رؤوس الموضوعات، سواءٌ كانت مسائل علمية، أو أعلاماً، أو مصطلحات، أو غير ذلك.

٢. تحت كل موضوع رئيس، يذكر الموضوعات الفرعية التي تندرج تحته، دون ترتيب معين.

٣. بعد ذكر الموضوعي الفرعي، يشير – بالرموز والأرقام – إلى مواضع الأحاديث التي تطرقت للموضوع في الكتب المفهرسة، وله رموز أخرى في الإحالة إلى الكتاب، والباب، والجزء، والصفحة، وغيرها.

٤. طريقة إحالته إلى الكتب كالآتي:

إلى رقم الكتاب ورقم الباب: عند الإحالة إلى صحيح البخاري، وسنن أبي داود، وجامع الترمذي، وسنن النسائي، وسنن ابن ماجه، وسنن الدارمي.

إلى رقم الكتاب ورقم الحديث فيه: عند الإحالة إلى صحيح مسلم، وموطأ مالك، ومسند الطيالسي، ومسند زيد بن علي.

إلى الجزء والصفحة: عند الإحالة إلى مسند أحمد، ومغازي الواقدي، وسيرة ابن هاشم، وطبقات ابن سعد.

- **أبرز مزايا كتاب (مفتاح كنوز السنة):**

١- إمكان الوصول إلى الحديث بمجرد معرفة موضوعه، بقطع النظر عن لفظه أو راويه.

٢- تسهيل الوصول إلى الأحاديث التي تشترك في موضوع واحد، فهو مفيد جداً لمن يبحث في الأحاديث بحثاً موضوعياً.

٣- توسيع دائرة الفهرسة، وعدم الاقتصار على المسائل العلمية، فشملت الأعلام، والمصطلحات، والوقائع والأحداث، والأماكن، وغيرها.

٤- الفهرسة لمجموعة من الكتب، اشتملت على عدد كبير من الأحاديث.

- **أبرز المآخذ على كتاب (مفتاح كنوز السنة):**

١- عدم دقة الترتيب في بعض الأحيان؛ فقد يذكر الكلمة بصيغة الجمع، وقد يذكرها بصيغة المفرد، وقد يذكرها بصيغة المصدر، فيعسر على المخرّج الوصول إليها إلا بعد البحث في جميع المواضع المتوقعة.

٢- وجود بعض الأخطاء اللغوية.

٣- قد يورد الحديث في أحد الموضوعات، ويكون أقرب إلى موضع آخر.

الدرس الرابع: الوصول إلى الحديث بالنظر إلى صفة فيه

س١: على ما يعتمد المخرِّج في هذه الطريقة؟

- على صفة مميزة في إسناد الحديث أو متنه؛ للوصول إلى الحديث الذي يبحث عنه.

س٢: على ما يعتمد الوصول إلى الحديث بهذه الطريقة؟

- يعتمد الوصول إلى الحديث بهذه الطريقة على معرفة الصفات والعلامات الظاهرة في إسناد الحديث أو متنه.

س٣: عدّد مزايا هذه الطريقة.

١- الاطلاع على بعض الفوائد والنكت العلمية في الإسناد أو المتن، التي قد تنفرد بها المصنفات المستعملة في هذه الطريقة.

٢- إكساب المخرّج المعرفة والخبرة في الصنعة الحديثية.

س٤: عدد المآخذ التي أُخذت على هذه الطريقة.

١- صعوبة الوصول إلى الحديث بها على المخرّج غير المختص، وغير المتمرس في علوم الحديث.

٢- المصنفات المفردة في بعض صفات الإسناد أو المتن قليلة، وعزيزة الوجود.

٣- صعوبة استقصاء الأحاديث المشتركة في صفة معينة ضمن مصنف واحد أو عدة مصنفات، فيبقى البحث بهذه الطريقة محدوداً بشكل كبير، وفيه قصور.

س٥: عدد أهم المؤلفات التي تفيد في الوصول إلى الحديث بهذه الطريقة.

- يمكن تقسيمها إلى ثلاثة أقسام:

- **القسم الأول: الكتب التي اعتنت بصفات الإسناد:**

- وصفات الإسناد كثيرة، نشير هنا إلى بعضها، ونذكر المؤلفات تبعاً لكل صفة منها:

١) **أن يكون الحديث مسلسلاً:**

١. **جياد المسلسلات**؛ لجلال الدين السيوطي. ٢. **المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة**؛ لعبد الباقي الأيوبي.

٢) **أن يكون الحديث من رواية الراوي عن أبيه عن جده:**

- **من روى عن أبيه عن جده**؛ لزين الدين قاسم بن قُطلوبُغا الحنفي.

٣) **أن يكون الحديث غريباً:**

- **أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني**؛ لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي.

- **القسم الثاني: الكتب التي اعتنت بصفات المتن:**

- ومن صفات المتن:

١) **أن يكون الحديث متواتراً:**

١. **الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة**؛ لجلال الدين السيوطي.

٢. **لقط اللآلئ المتناثرة في الأحاديث المتواترة**؛ لأبي الفيض محمد مرتضى الزبيدي.

٢) **أن يكون الحديث قُدسياً:**

١. **الإتحافات السنية بالأحاديث القدسية**؛ لزين الدين عبد الرؤوف المناوي.

٢. **الإتحافات السنية في الأحاديث القدسية**؛ لمحمد بن محمود بن صالح المدني.

٣) **أن يكون متن الحديث ضعيفاً:**

١. **الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير**؛ لأبي عبد الله الحسين الجورقاني.

٢. **العلل المتناهية في الأحاديث الواهية**؛ لأبي الفرج عبد الرحمن البغدادي.

٣. **سلسلة الأحاديث الضعيفة**؛ لأبي عبد الرحمن محمد بن ناصر الدين الألباني.

٤) **أن تظهر في المتن أمارات الوضع:**

١. **الموضوعات من الأحاديث المرفوعات**؛ لابن الجوازي.

٢. **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة**؛ للسيوطي.

٥) **أن يكون الحديث مشتهراً على الألسنة:**

– تقدم ذكر أبرز المصنفات في هذا النوع.

- **القسم الثالث: الكتب التي اعتنت بصفات الإسناد والمتن معاً:**

– ومن تلك الصفات:

١) **أن يكون في إسناد الحديث أو متنه علة:**

١. **علل الحديث**؛ لأبي حاتم الرازي. ٢. **العلل الواردة في الأحاديث النبوية**؛ لأبي الحسن الدارقطني.

٢) **أن يكون في إسناد الحديث أو متنه إبهام:**

– **المستفاد من مبهمات المتن والإسناد**؛ لأبي زرعة ولي الدين أحمد العراقي.

الدرس الخامس: الوصول إلى الحديث بواسطة التقنيات الحديثة

س١: كيف يتم الوصول إلى الحديث بواسطة هذه الوسائل والتقنيات؟

١– عن طريق الاستعلام اللفظي (لفظة في النص). **[وهي الأكثر استعمالاً]**

٢– أو البحث عن طريق الإسناد، أو موضع الحديث.

س٢: عدد مزايا استعمال التقنيات الحديثة في الوصول إلى الحديث.

١– اختصار الوقت والجهد الذي يبذله المخرّج؛ ليصرفه فيما يحتاج نظراً علمياً وتحريراً ودراسة.

٢– الوقوف على الحديث في غير مظانه، ككتب التواريخ والجرح والتعديل وغيرها.

٣– إمكان إحصاء المرويات واستقصائها، وعمل المقارنة بينها بأسرع وقت ممكن.

٤- ما يوجد في بعض البرامج من تشجير الأسانيد، الذي يسهل الأمر على الباحثين، ويُعينهم على تصور مواضع الاتفاق والاختلاف في الحديث.

٥- إمكان جمع الأحاديث الواردة في موضع معين بسرعة وسهولة.

٦- إضافة طرق أخرى في البحث، لم تكن ممكنة في المصادر والفهارس المطبوعة، وفتح آفاق جديدة في وسائل الوصول إلى المرويات المسندة في الكتب الأصول، وجمعها، وترتيبها.

س٣: عدد المآخذ التي أُخذت على استعمال التقنيات الحديثة في الوصول إلى الحديث.

١- وجود الكثير من الطبعات غير المتقنة للمصادر ضمن هذه البرامج.

٢- كثرة التضحيات والأخطاء والسقط في إدخال النصوص في هذه البرامج.

٣- احتمال فوات كثير من النتائج على الباحث غير المتمرس في هذه البرامج؛ فأي خطأ إملائي سيغير من نتائج البحث.

٤- تتضمن بعض البرامج أعمالاً علمية مرجعها إلى اجتهاد مُعد البرنامج، وهي مما تختلف فيه وجهات أنظار الباحثين؛ مثل: عد المتن حديثاً واحداً أو حديثين، وتعيين الرواة المشتبهين، وتحقيق وضبط النص من المخطوط، وبيان صفة الرواية (كالرفع والوقف، والوصل والإرسال)، وكل ذلك من عمل بعض الباحثين، فينبغي للمخرّج أن لا يقلدهم إلا بعد البحث والفحص والتدقيق.

٥- ما تستلزمه هذه الوسائل من وجود جهاز الحاسب أو الجوال والشبكة، وهي عُرضة للخلل، أو تغير برمجيات الأنظمة الداعمة.

س٤: كيف يمكننا تجاوز بعض سلبيات هذه البرامج؟

١- مراجعة المصادر الأصلية للنصوص بعد الوقوف عليها في برامج البحث الحديثة، والتحقق من صحة المعلومات بالرجوع إلى النسخة المطبوعة، أو النسخة الرقمية المصورة المرفقة ببعض البرامج.

٢- إذا لم تظهر نتيجة للباحث؛ فعليه أن يُقلِّب الكلمة ويُدخلها بأكثر من طريقة.

س٥: عرِّف بأبرز البرامج والمواقع الإلكترونية التي اعتنت بالأحاديث.

- **أولاً: البرامج الإلكترونية:**

١) برنامج المكتبة الشاملة:

- **تعريفه:** هو برنامج موسوعي جُمعت فيه آلاف المراجع في العلوم الشرعية واللغوية والتاريخية بنصوصها الكاملة.
- يُعد أشهر المكتبات الرقمية عند الباحثين في هذ الوقت.
- **خدمته الأساسية:** تمكين المستخدم من الاطلاع على الكتب والبحث فيها، وأتاح عدداً من الخدمات العلمية المتخصصة؛ كتخريج الحديث، والترجمة للرواة، ومقارنة التفاسير، وغيرها.

- **تميز هذا البرنامج بمزايا عديدة، من أبرزها:**

١. إمكان الإضافة والتعديل، بحيث يقوم الباحث بتصميم مكتبة خاصة به.

٢. ربط الكتب المدخلة بمصوراتها المطبوعة، وهي ميزة كبيرة، تُمكن الباحث من التحقق من سلامة النص، والدقة في العزو، وغير ذلك.

٣. جمع أكبر عدد من المصادر من بين البرامج العلمية.

٤. وجود خدمات علمية كثيرة ومتنوعة، من أبرزها: جمع طرق الحديث، وشرح الحديث، وإمكان البحث في تبويبات المصنفين، وغير ذلك.

٢) **برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للسنة النبوية المطهرة:**

- **تعريفه:** هو برنامج مختص بالسنة النبوية، يمكن تحميله من الشبكة، ويتبع له موقع إلكتروني أيضاً.
- اشتمل على (٣٣) كتاباً من كتب المتون، و(٥٧) كتاباً خِدمياً، و(١٤) كتاباً من كتب الشروح، و(١٨) كتاباً من كتب الرواة، و(٦) كتب من كتب التخريج، و(١٩) كتاباً من كتب المصطلح والعلل والفنون المرتبطة.
- **تميز بمزايا عديدة، ومن أبرزها:**

١. خدمة تشجير لأسانيد الكتب المدخلة فيه، وكل إسناد له مشجَّرات بصور ثلاثة: عادي، ومجمع، وفردي.

٢. خدمة صياغة التخريج لكل حديث، مع ترتيب الطرق حسب المتابعات، وبيان الاختلاف على الراوي إن وجد، ومقارنة المتون، وبيان الشواهد والمتابعات لكل حديث.

وهذا التخريج على ثلاث مراتب: إجمالي، ومتوسط، وموسع.

٣. ترتيب مصادر التخريج حسب الأصح، أو الشهرة، أو وفيات المصنفين، أو مطابقة ألفاظ المتن، أو المدار والخلاف عليه.

٤. حصر ما في مصادر البرنامج من أحكام العلماء على الأحاديث، وربطها مع تخريج الحديث.

٥. جمع الألفاظ والروايات للحديث الواحد من جميع المصادر في موضع واحد.

٦. خدمات متميزة للرواة المترجم لهم، منها: تمييز الراوي المهمل أو المبهم، وجمع مرويات الراوي في موضع واحد، وبيان الصور التي ورد فيها اسم الراوي في الأسانيد (باسمه، أو لقبه، أو كنيته).

٧. تعيين الألفاظ الغريبة في الحديث، وشرحها من كتب الحديث.

٨. ربط الحديث بما يعارضه – في الظاهر – من النصوص الأخرى، وهو ما يُعرف بـ(علم مختلف الحديث).

٩. بيان التطبيقات العملية لعلوم الحديث.

١٠. جمع أقوال النقاد في الحكم على الأحاديث من مصادر البرنامج، وكذا في علوم الحديث.

❁ ❁ ❁